بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا وسولنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

ذكر سؤال اليهودي في القضا والقدر وجواب اهل السنة عنه رضي الله عنهم

ايا علما الدين في مصر دينكم ... تحير دلوه باوضح حجة
اذا لم يقض ربي بكفري عليكم ... ولم يرضه مني لما وجه حيلتي
فقابلني ثم قال ارغم بالقضى ... فهل انا راض بالذي فيه شقوتي
دعاني وسد الباب دوني فهل الى ... دخولي سبيل بين والي فضيتي
اذا شاء ربي الكفر مني مشيئة ... فهل انا عاص باتباع المشيئة
وهل لي اختيار ان خالف حكمه ... فيا الله باشفوا بالبراهين علتي

فاجاب الشيخ الفقيه ابو سعيد بن لب الغرناطي رضي الله عنه

قضا الرب كفر الكافرين ولم يكن ... ليرضا تكليفا الذي كل ملته
نهاه خلقه عما اراد وقوعه ... وايعاده والملك ابلغ حجته
فرضا قضا الرب حكما وانما ... كراهتنا مصروفة للمكلفين
فجاز فعلا فرض نهي عنه شرعه ... وسع لتدبير وحكم مشيئتي
دعا الكل تكليفا ووفق بعضهم ... بحق بتوفيق وعم بدعوة
فيعصي اذا لم يتبع طرق شرعه ... وان كنت تمشي في طريق المشيئة
اليك اختيار الكسب والرب خالق ... مريد بتدبير له في الخليقة
وما لم يرد الله ليس بكائن ... تعلى وجل الله رب البريتين
ايا علما الدين في مصر دينكم ... تحير دلوه باوضح حجة

وهذا جواب الذي ابتلي به اهل الصدق وهو اعلى الصدق

انتهى كلامه رحمه الله

ولما بلغ جواب ابي سعيد بعض الاسراء بلغ لورد سؤالا اخر ونصه ~~فقال رحمه الله~~

سؤالي يا فلم تجيبوا عليه اذ ... اردتم جوابا يا اخيار ابلغة
الا ان اعلى حجة فراتيتم ... بها حجة ليست لعمري كحجة
وذا كان الله جل جلاله ... قضى في ازله بالمشيئة
وان اصلكم انتم فيا من لغاية ... على شاهد هذا فحرر بالفقية
اسلم في هذا وان كان جهلكم ... بباريكم تشبيهه بالبرية
ونبني عليه في الجرائم ما الذي ... تقولون ان تلقوا البيبا بالحجة
يغيب بها ما لا يغني بكسبه ... فما لكم ترمونه بالجريمة
ولم يبق في سوى ملكه جهل ... تقرون هذا من اله حكمة
ولو كنتم وفقتم فلتم لنا ... الا ان هذا المحنة اي محنة
تمارسها هاتي العقول الجبينا ... وفود وتسليم لرب الخليقة
وما قاله حق وقد كان احمد ... على ملة اهدى واشرف ملة

وأسأل عن هذا عن نبيكم جهالكم ... لا تفترون بسنة
وهيئتي عروا فرشمرت لنا ... احاديه انما بصرف حجة
وما الحشو الا ما به شهد العدا ... فجرى كلانا صادقا دون مرية
ودع ما يقول القائلون فكلها ... اقاويل لا تخفى لها بحقيقة

فاجاب ابن هبوان رحمه الله

الا ايها الاعمى المحير لبه ... تخيل اوهاما تنافي وهمه
تعرب طورا حط طورك دونه ... ورمت مراما انت فيه بعولة
واصبحت في تيه وعمياء سايرا ... بغير دليل في شعاب مضلة
وللسير في هذا المجال معارج ... ترقى فيها رتبة بعد رتبة
تخطى الى العليا به الجهل ضلة ... وانت على السفلى بحال محكمة
رضى العبد فعل الرب والعبد كاره ... به ليس يغني عنه شفال ذرة
فكن راضيا ان شئت او ساخطا فقد ... نفا الكفر عند الخير في كل وجهة
فصرفوا امر بالنبي محمد ... فملته فرعطلت كل ملة
وعول على ملك الشريعة والتمس ... دليل هداها من كتاب وسنة
ولا باس في لعان وخزية ... الى حيث فر الفيتس صفر جمة
باشراف انوار النبوة مرشد ... تضيء بليل الشك كل دجنة
ولا سيما هذا النبي الذي شفت ... لاتباعه اياته كل علة
اذا انا بفران عظيم فراحتوى ... على حكمة جلت وجلت بعجة
وجاء باسباب عن القدر الذي ... تحيرت الالباب فيه وضلة
فللقدر الجاري على الخلق حكمة ... خفايا اسرار تدق فهمه
حرام حرام ان يبث لغيرهن ... صفت نفسه من رينها وتزكة
ينقلها صدر لصدر لمثله ... وكل يراعيها بصون وعفة
ترفع عن نظم الفريق محلها ... ولم يحل عنها اللبس تحيير جهله
وبالذوق ارباب النصوص ادركوا ... حقيقتها كشفا بريا جليه
فعاز وامن الرحمان جل جلاله ... باشراف مامول واعظم بغية
وخاضت نفوس العارفين بحارها ... فنالوا يقينا علمها دون ريبة
فمن ذا الذي يفشي غوامض سرها ... اليك ويكسي النور خرس طلبة
ومن حق اسرار العفاير صونها ... وتنزيهها عن كل نفس دنية
وانت بهودي مخلك دينه ... بفلسفة ابدا سوال معنتي
فدع عنك اطماعا تخطا الى تيلها ... لحينك واخسا يا غوي وانقمع
ولا تعترض فعل الاله بخلقه ... فكلهم ملكه بالحقيقة
وانقاد للحكم في ملكه بما ... يريد غنيا عن اقامة حجة
فلا تسل الجبار عن وجه فعله ... فما فعاله طرا بعدل وحكمة
وخذ انه سخر لمن شاء هونه ... وتوفيقه فضل واسباغ نعمة

وان يراد الله من خلقه الذي ... افاهم فيه بفاهر قدرة
افاهم في عالم راع شانه ... وتم بريقا في نكاح وهيئة
فاعجبا ابدا تصور مثله ... كمالا واتقانا وابداع صنعة
تاملا اضداد اعزت لحكمة ... وسر جلي للعقول السليمة
ولا زايد فيه ولا ناقص ولا ... محل التفريط ولا شبه عجلة
بل الكل برهان على صنع صانع ... حكيم قدير فاعل بمشيئة
وان محالا كون عالم بريان ... يكون بخلق تفيه عن بصيرة
وكم من صغير وهو في بطن امه ... ومن كامن في البطن باد بشقوة
بقادر ما في الامور ومثبت ... لما شاء من محق يشاء ومثبت
ونفرحرت القبضتين سنى ... لما نحن فيه واقع كل شبهة
بقبضة نار خصصت بشقاوة ... وتختص بالتنعيم قبضة جنة
كذالك تخيير الاله بقوله ... ممن شاء فليومن دعاه لرحمة
ومن قوله فيما يلي ذا بعد ... ومن شاء فليكفر وعيد الشقوة
فهذا جواب لا يقوم بمحل ... افاد اعتراضات بمكر وخدعة
ومن رسخت في دينه قدم له ... وكفر من اراد ان نفس دينه
فعنري له ما يستقيل بيرما ... عدا ويجيء بانفس تحفة
وحسبي ربي في فعالي كله ... فمنه اهتدائي للصواب وعصمة
ومن عنده ارجوا الذي انا اهله ... وحولي به في كل حول وقوة

جاء نسخ

وابيات هذا النص تحسن عقبها ... جواب مريد قال نشكوا بحيرة
وشكوا فدمت عليه وحرت ... تحيت طوا في ضمير وبنية

يا علماء الدين حيوا بينكم
تجدوا لي باوضح حجة

نسئل الله تعلى ان يعصمنا في عقايدنا وان لا يزغ قلوبنا بعد ان هدانا وان يختم بالسعادة اجالنا بجاه محمد نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اذا ضاقت بك العسرا ... فعقبى في الم نشرح
فعسر بين يسرين ... اذا ذكرته فافرح

عسى ولعل الدهر يثني عنانه ... بعثرة جدو الزمان عثور
فتدرك آمال وتقضى مآرب ... وتحدث من بعد الامور امور

غنى

لست انسى منامه وانتباهي ... وبكائي امامه وهو لاهي
واعتباري بذنوبه واعتذاري ... من ذنوبي ولست اعلم ما هي

غيره في هجو طبيب

افنى واعمى ذا الطبيب بطبه وبكحله الاحياء والبصراء
فاذا نظرت رايت من عميانه امما على امواته قراء

في حاكم

يا ملك الموت وابن زهر جاوزتما الحد والنهايه
جرعتما الناس كاس موت في واحد منكما الكفايه

قال غيره

شكوت اليها ما بقلبي من الجوى فقالت وهل ابقى الفراق لنا قلبا
فقلت فلو نفست عني كربة بقربك قالت ذاك يعدي لك الكربا
فقلت انصفي في الحب قالت تعجبا وهل يطلب الانصاف من يدعي الحبا
فقلت فهل من زورة تجتني بها ثمار المنا ظمآن قد منع الشربا
فقالت اذا ما غاب عن كل شاهد وزار على علاته زارنا غبا

وقال غيره

اهل الغرام تجمعوا فاليوم يوم عتابنا
ان الذين نحبهم قد وكلوا بعذابنا
نعق الغراب بيننا فغرابنا اغرى بنا
قوموا بنا بحياتكم نمضي الى احبابنا
قوم اذا ظفروا بنا جادوا بعتق رقابنا

غيره لابن الوردي

اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل
ولا تقل قد ذهبت اربابه فكل من جد الى الدرب وصل

غيره لسيدنا علي

من حاز العلم وذاكره حسنت دنياه واخرته
فادم للعلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرته

من شرح الشيخ التفتزاني على التوحيد ثلاثة كلمات يسعهن الظفر وفيهن خير الدنيا والاخرة اتبع ولا تبتدع اتضع ولا ترتفع من ورع فلا يتسع انتهى

قال سيدي سهل التستري في حاشيته على القرآن العظيم الشمس عشرة اجزا واحد نارا وتسعة ثلج لولا ذلك لا احرقت كل ما تلقى واني لا اعرف وليا لله راى ملك الشمس له يدين المشرق ويد بالمغرب يبسط يقبض بها الشمس فعجب لخلقه لعظم خلقه فاوحى الله تعالى الى ذلك الملك ان قل له انك ايه الولي اعظم قدرا عنده مني انتهى